(٥٨) ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

دَخَلَ على فلانٍ: دَخَلَ مَكَانَهُ وهو فيه. تقول: «دخلتُ على المُدِيرِ» أي دخلتُ مكتبَه وهو فيه.

عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَاناً، ومَعْرِفَةً، وعِرْفَةً: عَلِمَهُ بِحَاسَّةٍ من الحواسّ الخَمْسِ. وضِدُّه: أَنْكَرَ، أي لم يَعْرِفْهُ.

جَاءَ يَجِيءُ مَجِيئاً، وجَيْئَةً: حَضَرَ. وَيَتَعَدَّى بالهَمْزِ كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ..﴾ [مريم: ٢٣] أيْ أَلْجَأَهَا.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وهُمْ لَهُ مُنْكِرونَ). هذه واوُ الحال.

واللام في «لَهُ» لام التَّقْوِيَة جِيءَ بها لِكَوْنِ العاملِ فَرْعاً. و«أَنْكَرَ» يَتَعَدَّى بنفسه. يقال: «رَأَيْتُهُ بعدَ ثلاثين سنةً، فأَنْكَرْتُهُ».

(٥٩) ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

جَهَازُ كُلِّ شَيْءٍ: ما يَحْتاجُ إليه. يقال: جَهازُ العَرُوسِ، والمُسافِرِ، والجَيْشِ، والمَيِّتِ. تُفْتَحُ الجِيمُ وتُكسَر. وكَسْرُ الجيمِ هو السَّائِدُ الآن على ألْسِنَةِ النَّاس، وهو صحيح.

وَجَهَّزَ: أَعدَّ له جَهَازَه.

وَفَى الشَّيءُ يَفِي وُفِيّاً -على فُعُولٍ-: تَمَّ وكَثُرَ، فهو وَافٍ. وأَوْفَى فلاناً حَقَّهُ إيفاءً، ووَفَّاهُ تَوْفِيَةً: أعطاه وَافِياً. أَوْفَى الكَيْلَ: أَتَمَّهُ.

أَوْفَى العَهْدَ والوَعْدَ: عَمِلَ بِهما.

كالَ البُرَّ وغَيْرَهُ يَكيلُ كَيْلاً ومَكَالاً: حَدَّدَ مِقدارَه بوساطة آلةٍ مُعَدَّةٍ لذلك. يَتعدَّى إلى مفعولين، فيقال: «كِلْتُ فُلاناً بُرّاً». وقد تدخُلُ اللامُ على المفعول الأوَّلِ، فيقال: «كِلْتُ لَهُ الطّعامَ»، فالبُرُّ مَكِيلٌ، والآلةُ مِكْيالٌ.

واكْتالَ منه وعليه: أَخَذَ منه بالكَيْل وتولَّى الكَيْلَ بِنَفْسِهِ. يقال: كَالَ المُعْطِي، واكْتَالَ الآخِذُ. وفي التنزيل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ١-٣].

أَنْزَلَ الضَّيْفَ: أَحَلَّهُ وهَيَّأَ لَهُ نُزُلَهُ. والنُّزُلُ: ما يُعَدُّ للنَّازِلِ من الزَّاد والمَأوَى. والنَّزِيلُ: الضَّيْفُ، ج نُزَلاءُ. والمُنْزِلُ: المُضِيفُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(بِأَخٍ لَكُمْ). لم يَقُلْ «بِأَخِيكُمْ» لأَنَّه أراد تَنْكِيرَ «الأخ». تقول: (١)

سَأَلَني عنك زَمِيلٌ لك. (٢) أسكُنُ معَ قريبٍ لي. (٣) تركتُ في الفَصْل دَفْتَراً لك.

(لَكُمْ) نعتٌ لـ «أَخ». وكذلك «مِنْ أَبِيكُمْ».

(أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ) في محلّ نصب، مفعول بـه لـ «تَرونَ». و«وأَنَا خَيْرُ المُنْزِلِينَ» معطوفٌ.

(أَنِّي). يجوزُ في «إِنَّ، وأَنَّ، وكَأَنَّ، ولَكِنَّ» إِثْباتُ نُونِ الوِقَايَةِ وحَذْفُها، فتقول: «إِنَّنِي وإِنِّي؛ وأَنَّنِي وأَنِّي؛ وكَأَنَّنِي وكَأَنِّي؛ ولَكِنَّنِي، ولَكِنِّي». أما «لَيْتَ» فلا تُحْذَفُ منها إلاّ نُدْوراً؛ وأَمَّا «لَعَلَّ» فلا تُثْبَتُ فيها إلاّ قليلاً. يقول ابنُ مالك:

(٦٩) و«لَيْتَنِي» فَشَا، و«لَيْتِي» نَدَرا ومَعْ «لَعَلَّ» اعْكِسْ؛ وَكُنْ مُخَيَّرا

في الباقِيَاتِ. واضْطِرَاراً خَفَّفَا «مِنِّي» و«عَنِّي» بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

(أَنَا) تُحْذَفُ أَلِفُها نُطْقاً في الوصل، فَنُطْقُه «أَنَ».

(٦٠) ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

قَرِبَ الشَّيءَ يَقْرَبُهُ قُرْباً، وقُرْباناً: دَنَا منه. في التنزيل: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ). هذا جوابُ شرطٍ، واقْترن بالفاء لأَنَّه جملةٌ اسْمِيَّةٌ. تقول: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي في غُرْفَتي فَأَنَا في الْمَكْتَبَةِ».

(فَلا كَيْلَ لَكُمْ). هذه «لاَ» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ. يُبْنَى اسْمُها على ما يُنْصَبُ به، نحو:

١) لا طالبَ في الفصل.

٢) هذه المسألةُ لا خلافَ فيها.

٣) هذا الأمرُ لا شَكَّ فيه.

٤) هذا الرَّجُلُ لا يَدَيْنِ لَهُ.

وإذا كان اسمُها مضافاً، فالفَتْحَةُ للنَّصْبِ، لا لِلْبِناءِ، نحو:

١) لا كتابَ نَحْوٍ عندي.

٢) لا طَبِيبَ أَسْنانٍ في هذا المُسْتَشْفَى.

٣) لا قَلَمَ رَصاصٍ جَيِّدٌ.

اسمُها وخبرُها نَكِرتَانِ.

وخَبَرُها في الآية «لَكُمْ».

(وَلاَ تَقْرَبُونِ). هذا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مجْزُومٌ بِـ «لا» النَّاهِيَةِ، وعَلامةُ جَزْمِهِ حذفُ النُّونِ. أَمَّا النُّونُ الَّتِي في آخِرِها فَهِيَ نونُ الوِقايةِ. وياءُ الْمُتَكَلِّم محذوفةٌ، والتّقديرُ: «وَلاَ تَقْرَبُونِي».

(٦١) ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

رَاوَدَه: سَبَقَ شَرْحُهُ في الآية الـ (٢٣). ومعنى ﴿سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾: سَنُخَادِعُهُ ونَسْتَمِيلُهُ في رِفْقٍ إلى أنْ يَتْرُكَهُ يَأتِي مَعَنا.

(٦٢) ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

الفِتْيان: المرادُ بـ «الفِتْيانِ» هنا الكَيَّالُون.

البِضَاعَةُ: سَبَقَ شرْحُها في الآية الـ (١٩). والمرادُ بِهَا هنا: المالُ الذي اشْتَرَوْا بِهِ الطَّعامَ.

الرَّحْلُ: كلّ شيءٍ يُعَدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ وِعاءٍ للمَتَاع، ومَرْكَبٍ للبَعير، وحِلْسٍ، ورَسَنٍ، ج أَرْحُلٌ، ورِحالٌ.

قَلَبَ فُلاناً يَقْلِبُهُ قَلْباً: صَرَفَهُ عن طَرِيقِهِ، فانْقَلَبَ، أي رَجَعَ. في التنزيل:

﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١].

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٥].

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٩].

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَها إذَا انْقَلَبُوا...). «إذا انْقَلَبُوا» شرطٌ، وجَوابُهُ محذوفٌ يدلُّ عليه ما قبلَه.

(٦٣) ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

المَنْعُ: أنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ والشَّيْءِ الذي يُريدُه. والفِعْل: مَنَعَ يَمْنَعُ مَنْعاً. يقال: مَنَعَهُ من الدُّخُولِ، والخروجِ، والجُلُوسِ وما إلى ذلك. ومَنَعَ مِنْهُ الأكلَ، والماءَ وما إلى ذلك.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(مُنِعَ مِنَّا الكَيْلُ). «الكَيلُ» مَصْدَرٌ، وجَاءَ هنا بِمَعْنَى المَكِيل، أي الطَّعامُ.

(فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخانا نَكتَلْ). «نَكْتَل» فِعْلٌ مضارعٌ مجزومٌ بِالطَّلَب. أصله «نَكْتَالْ» حُذِفَتْ منه الألِفُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْن.

انظر الآية الـ (٥٩) لِمَعْنَى «اِكْتَالَ».

(٦٤) ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إلاّ كَما أَمِنْتُكُمْ). هذا اسْتِثْناءٌ مُفَرَّغ. و«كَما» في محلّ نَصْبٍ مفعولٌ مُطْلَقٌ. والتقدير: «هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إلاّ أَمانَتِي إيَّاكُمْ على أخِيهِ».

(هَلْ آمَنُكُمْ...). هذا اسْتِفْهَامٌ إنْكارِيٌّ، والمعْنَى: «لاَ آمَنُكُمْ عليه إلاّ كَما أَمِنْتُكم عَلى أخِيه».

(آمَنُ) أصله «أَأْمَنُ». هو يَأْمَنُ، أنت تَأْمَنُ، نحن نأْمَنُ، أنا آمَنُ.

(واللهُ خَيْرٌ حافظاً). «حَافِظاً» حالٌ. الأكْثرُ في الحال أن تكونَ مُنْتَقِلَةً، ومعنى الانْتِقالِ ألَّا تكونَ مُلازِمَةً للمُتَّصِفِ بها، نحو: «جاءَ بلالٌ راكباً». فـ «راكِبٌ» وَصْفٌ مُنْتَقِلٌ لجوازِ انْفِكاكِهِ عنه إذ يجوزُ أنْ يجيءَ ماشياً. وقد تَجيءُ الحالُ غير مُنْتَقِلَةٍ أي وَصْفاً لازِماً، نحو: «دعوتُ اللهَ سَمِيعاً». وكذلك «حَافِظاً» في هذه الآية.

(٦٥) ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

وَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجْداً، ووُجْداً، وجِدَةً، ووُجُوداً، ووُجْداناً: أدْرَكَهُ.

رَدَّ الشَّيْءَ يَرُدُّه ردّاً، وتَرْداداً: أعادَهُ.

بَغَى الشَّيءَ يَبْغِيهِ بُغْيَةً: طَلَبُه، فهو باغٍ. في الحديث: «وَيُنادي كُلَّ لَيْلَةٍ (أي مِنْ لَيالِي رَمَضانَ): يا بَاغِيَ الخَيْرِ هَلُمَّ، ويا باغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ» [رواه النّسائيّ في الصيام (٥)].

مارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً: أتاهُمْ بالمِيرَة، وهي الطَّعامُ، فهو مائِرٌ ج مُيَّارٌ.

زادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْداً، وزِيادَةً: نَما وكَثُرَ، فهو زائِدٌ. وزِدْتُهُ أنا، فالشّيءُ مَزِيدٌ. يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعدِيّاً. وازْدادَ الشَّيءُ: مِثْلُ زَادَ. تقول: ازْدَدْتُ مالاً أوْ علْماً: زِدْتُهُ لنفسي زيادةً على ما كانَ.

البَعِيرُ من الإبِل: بمَنْزلَةِ الإنسانِ من النَّاس. يقال لِلْجَمَل بعيرٌ وللنّاقَةِ بَعيرٌ، ج أَبْعِرَةٌ، وأَباعِرُ، وبُعْرانٌ بالضّم والكَسْرِ.

يَسُرَ الشَّيْءُ يَيْسُرُ: قَلَّ، فهو يَسِيرٌ. ويَسِرَ الشَّيءُ يَيْسَرُ يَسَراً: سَهُلَ وأَمْكَنَ، فَهُوَ يَسِيرٌ. «ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ» في معْنَاه قَوْلانِ: أحَدُهُمَا: أنّ الكَيْلَ الَّذِي جاءُوا بِهِ قَلِيلٌ، ويَتَوَقَّعُونَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ في حَالِ أَخْذِهِمْ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ. قالَهُ المَاوَرْدِيُّ. والآخَرُ: أنَّ زِيَادةَ كَيْلِ بَعِيرٍ في حالِ أَخْذِهِمْ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ أمْرٌ سَهْلٌ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَتَوَقَّعُونَ مِنْهُ الزِّيادَةَ.

الكَيْلُ هنا في المَوْضِعَيْن بِمَعْنَى المَكِيلِ.

البِضاعَة: المرادُ بها هنا ثَمَنُ البِضاعةِ.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إلَيْهِم). الجملة ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ حالٌ بتقديرِ «قَدْ». وكذلك في ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ أي مَرْدُودةً إلينا. انظر: إيضاحات الآية الـ (٢٨).

(نَزْدَادُ كَيْلَ بَعيرٍ). هنا «كَيْلَ» مفعولٌ به لـ «نَزْدادُ».

(مَا نَبْغِي). هذه «ما» الاسْتِفْهَامِيَّة، أي: «ماذا نَبْغي أكْثَرَ مِنْ هذا؟».

(٦٦) ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

المَوثِقُ: العَهْدُ، ج مَواثِقُ. وكذلك المِيثاق، وجمعُه مَواثِيقُ.

أَحَاطُوا به إِحاطَةً: اسْتَدَارُوا بجوانِبِهِ. والإحاطة هنا لَفْظٌ عامٌّ لِجميعِ وُجوهِ الغَلَبةِ.

وَكَلَ إِلَيْهِ الأمْرَ يكِلُ وَكْلاً، ووُكُولاً: فَوَّضَ إِليه واكْتَفَى به.

والوَكِيلُ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُول» لأنّه مَوْكُولٌ إليه. والوَكيلُ على

الشَّيء: رَقيبٌ مُطَّلِعٌ.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ). «لَنْ» تُفيدُ النَّفْيَ في المسْتَقْبَل، ولا تُفيدُ توْكيداً ولا تَأْبيداً كما قال ابنُ هشام في المُغْنِي (١/ ٢٨٤).

(حَتّى تُؤْتُونِ...). «حَتَّى» بِمَعْنَى «إلَى»، والفِعْلُ المضارعُ بعدَهُ منصوبٌ بإضْمارِ «أنْ» وُجُوباً.

قال ابن مالك:

(٦٨٥) وَبَعْدَ «حتَّى» هكذا إِضْمَارُ «أَنْ»

حَتْمٌ كـ «جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذا حَزَنْ»

(تُؤْتُونِ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ «أَنْ» مُضْمَرةً، وعلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّون. والنُّونُ الّتي في آخِرِه نونُ الوِقايةِ، وياءُ المتكلِّمِ محذوفةٌ. فأصلُه «تُؤْتُونِي».

(مَوْثِقاً) مفعولٌ ثانٍ لـ «تُؤتُوا».

(لَتَأْتُنَّنِي به). هذا جوابُ قَسَمٍ، إذ قولُهُ ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ مَعْناهُ: «حَتَّى تَحْلِفُوا»، أو قال لهم: «واللهِ لَتأْتُنَّني بِهِ».

(لَتَأْتُنَّ). أصله «لَتَأْتُونَنَّ». حُذِفَتْ نونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي الأمْثالِ، فالْتَقَى ساكنانِ: الواوُ والنُّون، فحُذِفَتِ الواوُ: تَأْتُونَنَّ ← تَأْتُونَّ ← تَأْتُنَّ.

(إلا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ). المصدرُ المؤَوَّلُ «أنْ يُحاطَ بكم» في محلّ نصبٍ، حالٌ. والتّقديرُ: «واللهِ لَتأتُنَّنِي بِهِ في كلِّ حالٍ إلاّ مُحاطاً بكُمْ، أي في حالةِ الإحاطَةِ بكُمْ».

وهذا اسْتِثْناءٌ مُفَرَّغ. والاسْتِثْناءُ لا يكونُ مُفرَّغاً إلاّ في كلامٍ غيرِ مُوجَبٍ، وهو الذي يتضمَّن نَفْياً، أو نَهْياً، أو اسْتِفْهاماً. وهذا الكلامُ وإنْ كانَ مُوجَباً فإنَّهُ في مَعْنَى النَّفْي، إذ التّقديرُ: «لا تَمْتَنِعُونَ مِنَ الإتْيانِ بِهِ إلاّ حالةَ الإحاطَةِ بكُم».

(على ما نقُولُ). العائدُ محذوفٌ، والتقديرُ: «عَلَى ما نقولُهُ».

(٦٧) ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

أَغْنَى الشَّيْءُ عَنْهُ: نفعَهُ. يقال: «ما يُغْنِي عنكَ هذا» أي: ما يُجْزِئُ عنك. قال تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ٢].

تَوَكَّلَ عَلَى الله: اعْتَمَدَ عليه، ووَثِقَ به. والتُّكْلانُ: التَّوكُّل.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(يا بَنِيَّ). الياءُ الثَّانِيَةُ ياءُ المتكلِّمِ أُدْغِمَتْ في ياءِ جمعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ، وهي

علامةُ النَّصْبِ فيه. فأصْلُهُ:

«يا بَنِي يَ». و«بَنِي» أصلُه «بَنِينَ» جمعُ «ابْن» حُذِفَتْ منه النُّونُ للإضافةِ.

(مِنْ شَيْءٍ). هذه «مِنْ» الزَّائدَةُ، و«شَيْءٍ» مجرورٌ لَفْظاً بـ «مِنْ» الزَّائِدةِ، منصوبٌ مَحَلاً لأنَّه مفعولٌ مطْلَقٌ. والتقدير: «ما أُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً». كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠، ١١٦]. و«شَيْءٌ» هنا بِمَعْنَى «قَليل». فمعنى «مَا أُغْنِي عنكم شَيْئاً» أي «ما أُغْنِي عنكم إِغْنَاءً قَلِيلاً». وفي حديثِ الغَارِ: «فانْفَرَجَتِ (الصَّخْرةُ) شَيْئاً» أي انْفِراجاً قليلاً.

(فَلْيَتوكَّلْ). هذه لامُ الأمرِ، وهي مَكْسورةٌ، نحو: «لِيَجْلِسْ كُلُّ طالبٍ في مكانِه». وتُسَكَّنُ بعد الواوِ، والفَاءِ، وثُمَّ، نحو: «مَنْ أرادَ أنْ يَشْتَرِكَ في مُسابقةِ النَّحْوِ فَلْيُسَجِّلْ اسْمَهُ عندي، وَلْيَمْلأْ هذا النَّمُوذَجَ، ثُمَّ لْيُقَدِّمْهُ للْمُشْرِفِ عَلى النَّشَاطِ الثَّقَافِيِّ».

وفي التّنزيل:

- ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عَبَس: ٢٤].
- ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٨٢].
- ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩].

(٦٨) ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

الحَاجَةُ: ما يَفْتَقِرُ إليه الإنْسانُ ويَطْلُبُهُ، ج حاجٌ، وحاجَاتٌ، وحَوَائِجُ، وحِوَجٌ.

قَضَى حَاجَتَهُ: أَنْفَذَها.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَلَمَّا دَخَلُوا...). جواب «لَمَّا» محذوفٌ، تقديره: «نفَّذُوا أمرَ أَبِيهِمْ»، أو نَحْوُهُ. قالَهُ العُكْبَرِيُّ.

(مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ). اسْمُ «كَانَ» ضميرٌ مُسْتَتِرٌ يعودُ على «التَّفَرُّق» المفْهُومِ من الآية.

(مِنْ شَيْءٍ). هذه «مِنْ» الزَّائِدَةُ. فَمَعْنَى الآيةِ: «مَا كَانَ التَّفَرُّقُ يُغْنِي عنهم مِنَ الله شَيْئاً».

(إلاّ حَاجَةً في نَفْسِ يعقُوبَ قَضاهَا). هذا اسْتِثْناءٌ مُنْقَطِعٌ تقديرُهُ: «ولكنْ حاجة في نفسِ يعقوبَ قَضاها». وذهب العُكْبُرِيُّ إلى أنَّ «حاجةً» مفعولٌ لِأَجْلِهِ، ويكون التقديرُ: «ما كان التَّفَرُّقُ يُغْنِى عَنْهُمْ لِشَيْءٍ مِنَ

الأشياءِ إلّا لِأجْلِ حاجةٍ كانتْ في نَفْسِ يعقوبَ».

(قَضَاهَا) نَعْتٌ لـ «حاجة».

(وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ). الضّميرُ في «إنَّه» يعود على يعقوبَ عليه السّلام.

(لِـمَا عَلَّمْناهُ). هذه لامُ التَّقْوِيَةِ. أُحْتيجَ إليها لأنَّ العاملَ مصدرٌ، كما تقول:

- مَتَى بَدَأَتْ دِرَاسَتُكَ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
- ما كُنتُ أَعْرِفُهُ قَبلَ مُقَابَلَتِي لَهُ.

(لِـمَا عَلَّمْنَاهُ). العائدُ محذوفٌ، والتَّقديرُ: «لِـمَا عَلَّمْناهُ إيَّاهُ» كما تقول:

- نَسِيَ أخي ما عَلَّمْتُهُ إيَّاهُ.
- أين الكتابُ الذي أعْطَيْتُهُ إيَّاه؟

(٦٩) ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

أَوَى المكَانَ، وإليه يَأْوي أَوِيّاً: نَزَله. والمَوْضِع: المَأْوَى. ويَتَعَدَّى بالهمز: آوَى فلاناً يُؤْوِيه إيواءً: أنْزَلَهُ وأسْكَنَهُ.

اِبْتَأَس ابْتِآساً: حَزِنَ. وهو «اِفْتَعَلَ» من «البَأس».

عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلاً: فَعَلَ فَعْلاً عن قَصْدٍ. صَنَعَ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إِنّي أنا أَخُوكَ). «أَنَا» تَوْكِيدٌ لِياءِ المتكَلِّمِ. تقول: «دخلتُ أنـا»، «رأيتُـهُ هو»، «هذا كتابكَ أنتَ».

قال ابنُ مالك:

(٥٣٣) وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذي قدِ انْفَـصَلْ
أَكِّـــدْ بِـــهِ كُـــلَّ ضَـــميرٍ اتَّـــصَلْ

أي يُؤَكَّدُ بِضَميرِ الرَّفْعِ المنْفَصِل كُـلُّ ضَـميرٍ مُتَّـصِلٍ مَرْفوعـاً كـان، أمْ منصوباً، أم مجروراً.

(٧٠) ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

السِّقَايَةُ: الإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ.

أَذَّنَ تَأْذِيناً، وأَذَاناً: أكْثَرَ الإعْلانَ. أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أي: نادَى مُنادٍ.

العِيرُ -بالكَسْر-: الإبلُ تَحْمِلُ المِيرةَ. ثمَّ غَلَبَ على كلِّ قافِلَةٍ.

سَرَقَ منه مَالاً، وسَرَقَهُ مالاً يَسْرِق سَرِقاً، وسَرِقَةً: أَخَذَ مَالَهُ خُفْيَةً، فهو سَارِقٌ ج سَرَقَةٌ، وسُرَّاقٌ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(السِّقَايَة). الألفُ واللامُ للْعَهْدِ الذِّهْنيّ.

(أَيَّتُها الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ). أُنِّثَ «أيٌّ» مُرَاعاةً لِلَّفْظِ، وذُكِّر الضَّميرُ وجُمِعَ مُراعاةً لِلْمَعَنى.

(٧١) ﴿قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

فَقَدَ الشَّيْءَ يَفْقِدُهُ فَقْداً، وفِقْداناً، وفُقْداناً: طَلَبَهُ عند غَيْبَتِهِ.

وكذلك: افْتَقَدَه، وتَفَقَّدَه.

أَقْبَلَ عليه إِقْبالاً: قَدِمَ نَحْوَهُ، توَجَّهَ إليه. وهو ضِدٌّ: أَدْبَرَ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ). الجملة حالٌ بتَقْديرِ «قَدْ»، أي: «وَقَدْ أَقْبَلُوا». انظر إيضاحات الآية الـ (٢٨).

(مَاذَا تَفْقِدونَ). الجملة في محلِّ نَصْبٍ، مفعولٌ به لِـ «قالُوا». و«مَاذا» في محلّ نصبٍ مفعولٌ به لـ «تَفْقِدون».

(٧٢) ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ

﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

الصُّوَاعُ: لُغَةٌ في الصَّاع، والَّذي يُكالُ بِهِ، وهو أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ.

والصُّوَاعُ هنا هو الَّذي قيلَ له «السِّقاية» في الآية السَّبْعِين. قال الشَّيخُ محمّدٌ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ في «التَّحْرِيرِ والتَّنْوير»: كانوا يَشْرَبُون الخَمْرَ بالمقدارِ، يُقَدِّرُ كلُّ شاربٍ لِنَفْسِهِ ما اعْتادَ أنَّه لا يَصْرَعُهُ، ويجعلون آنِيَةَ الخَمْرِ مُقَدَّرةً بمقاديرَ مُخْتَلِفَةٍ، فيقول الشَّاربُ للسَّاقِي: «رِطْلاً»، أو «صاعاً» أو نحو ذلك. فَتَسْمِيَةُ هذا الإناء «سِقَايةً»، و«صُواعاً» جاريةٌ على ذلك. اهـ.

الحِمْلُ: ما يُحْمَلُ على الظَّهْر ونَحْوِهِ ج أَحْمالٌ، وحُمُولٌ. يأتي «فِعْلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُول» كما في: «ذِبْح» بمعنَى مَذْبُوح، و«طِحْن» بمعنَى مَطْحُون.

زَعَمَ بالمالِ يَزْعمُ -من بابي نَصَر وفَتَحَ- زَعْماً، وزَعَامَةً: كَفَل به، فهو زَعِيمٌ أي كَفيلٌ. ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ أي: أنا أَضْمَنُ حِمْلَ بَعيرٍ جائِزَةً له.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعيرٍ). المبتدأ «حِمْلُ»، والخبر شِبْهُ الجملةِ «لِمَنْ جَاءَ بِهِ».

(... جاءَ بِهِ) صِلَةُ المَوْصُولِ، والعائدُ الضَّميرُ المسْتَتِرُ في «جَاءَ».

(قَالُوا... أَنَا بِهِ زَعيمٌ). الضَّميرُ في «قالوا» يعودُ على الكَيَّالِين، أو الشُّرْطَةِ، والضَّميرُ «أَنَا» على رَئِيسِهِمْ، أو على يوسفَ عليه السّلام.

(٧٣) ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

تَاللهِ: التَّاءُ من أَحْرُفِ القَسَمِ، وتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ على لَفْظِ الجلالَةِ، وعلى لَفْظِ «رَبّ» فقَطْ، نحو: تَاللهِ، وتَرَبِّي، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ.

فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَاداً: نَقِيضُ صَلَحَ، فهو فَاسِدٌ. ويتَعدَّى بالهمز: أَفْسَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ فَاسِداً.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(لَقَدْ عَلِمْتُمْ) جَوابُ القَسَم، وقَدْ عَرَفْتَ مِنْ قَبْلُ أنَّ الفعلَ الماضيَ المُثْبَتَ إذا وَقَعَ جَواباً للْقَسَمِ وَجَبَ تَوْكِيدُهُ باللاّم و«قد».

(٧٤) ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

الجَزَاءُ: مصدرُ جَزَى يَجْزي أي كَافَأَ. المرادُ به هنا العِقابُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(مَا جَزاؤُهُ). الضَّميرُ يعودُ على السَّارِقِ.

(إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) شرطٌ حُذِفَ جَوابُهُ لِدلالةِ ما قَبْلَهُ عليه.

(٧٥) ﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ...). «جَزَاؤُهُ» مُبْتَدَأٌ. و«مَن» الشَّرْطِيَّةُ مبتدأ، و«وُجِدَ في رَحْلِه» جملةُ شَرْطٍ، و«فَهُوَ جَزَاؤُهُ» جوابُ شَرطٍ. والجملةُ المَرَكَّبَةُ مِنَ الشَّرْطِ وجَوابِهِ خبرُ المبتدأِ «جَزَاؤُهُ».

ومَعْنى هذا الكلامِ أنَّ جزاءَ السَّارِقِ اسْتِعْبادُهُ.

(كذلكَ). شِبْهُ الجملةِ في محلِّ نَصْبٍ، مفعولٌ مطلَقٌ. والتّقديرُ: «نَجْزِي الظَّالمينَ جزَاءً مِثْلَ هذا الجَزاءِ».

(٧٦) ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

بَدَأَ الشَّيْءَ، وبِهِ يَبْدَأُ بَدْءاً: فَعَلَهُ قَبْلَ غيرِه.

الوِعَاءُ: الظَّرْفُ يُوعَى فيه الشَّيْءُ ج أَوْعِيَةٌ. يقال: أَوْعَيْتُ الزَّادَ والمَتَاعَ إذا جَعَلتَهُ في الوِعَاءِ. قال الشَّاعِرُ:

الخيرُ يَبْقَى وإنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ والشَّرُّ أَخْبثُ مَا أَوْعَيْتَ مَنْ زَادِ

اسْتَخْرَجَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ.

الرَّفْعُ: خِلافُ الوَضْعِ. رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً.

الدَّرَجَةُ: أَصْلُ مَعْناها المِرْقَاةُ. ثُمَّ أُطْلِقَتْ على الرُّتْبَةِ والمنْزِلَةِ، ج دَرَجَاتٌ.

دِينُ المَلِكِ: حُكْمُهُ.

الأَخْذُ: المرادُ به هنا الاسْتِرْقَاقُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(فَبَدأَ...) الضَّميرُ لِيُوسَفَ عليه السّلام. الظّاهرُ أنّه لَمْ يُباشِرِ التَّفْتِيشَ بِنَفْسِهِ، إنَّما أَمَرَ فِتْيانَهُ بذلك.

(اسْتَخْرَجَها). ضميرُ المفْعُولِ يَعُودُ على «السِّقاية».

(كذلك). شِبْهُ الجملة في محلّ نصبٍ، مفعولٌ مُطْلَقٌ. والتَّقديرُ: «كِدْنَا ذاكَ الكَيْدَ».

(كِدْنَا). الضَّميرُ «نا» لله سبحانه وتعالى.

(كِدْنا لِيُوسُفَ). اللاّمُ هنا بمعنى «مِنْ أجْل». أي «كِدْنا مِنْ أجْلِ يوسفَ»، أو «من أجل مُساعَدَةِ يوسفَ». تختلفُ هذه اللاّمُ عن اللاَّمِ في قوله تعالى: ﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ [في الآية الخامسة].

(مَا كَانَ لِيَأْخُذَ). اسْمُ «كان» ضميرٌ مُسْتَتِرٌ يعودُ على يوسفَ عليه السّلام.

(لِيَأْخُذَ). هذه لامُ الجُحُودِ، وهي الواقعةُ بعد «كَوْنٍ منْفيٍّ»، أيْ «مَا كانَ»، و«لَمْ يَكُنْ»، نحو:

- ما كُنْتُ لأَغِيبَ وأنا صَحيحٌ.
- لَمْ يَكُن المديرُ لِيَفْصِلَ طالباً مِثْلَكَ.

وفي التّنزيل:

- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٣٧].

الفعلُ المضارعُ الواقعُ بعدَهَا مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةً وُجُوباً.

وهذه اللامُ لامُ جَرٍّ دَخَلَتْ على المصْدَرِ المؤَوَّلِ، والمصدرُ المؤوَّلُ مُتَعلِّقٌ بمحذوفٍ، وهو خَبرُ «كَانَ». فتقديرُ: «مَا كَانَ خالدٌ لِيَكْذِبَ»: «ما كانَ خالدٌ مُرِيداً لِلْكَذِبِ».

يقولُ ابنُ مالكٍ:

(٦٨٣)..... وَبَعْدَ نَفْيٍ «كَانَ» حَتْماً أُضْمِرَا

أي: يجبُ إِضْمارُ «أنْ» بعد «كَانَ» المنْفِيَّةِ.

(إلاّ أنْ يَشَاءَ اللهُ). هذا اسْتِثْناءٌ مُفَرَّغٌ. و«أنْ يَشَاءَ اللهُ» في محلِّ نصبٍ، حالٌ. والتَّقْدِيرُ: «مَا كَانَ يُوسُفُ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دِينِ المِلِكِ بِحالٍ مِنَ الأحْوالِ إلاّ حَالَ مَشِيئَةِ اللهِ».

(نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشَاءُ). «مَنْ» مفعولٌ به لـ«نَرْفَعُ»، و«نَشَاءُ» صِلَةُ المَوْصُولِ، والعائدُ محذوفٌ، أي: «نَشَاؤُهُ». و«دَرَجاتٍ» تمييزٌ.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ). المبتدأُ «عَلِيمٌ»، والخَبرُ شِبْهُ الجملةِ «فوقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ».

(٧٧) ﴿۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

أَسَرَّ الشَّيْءَ يُسِرُّ إِسْراراً: كَتَمَهُ.

بَدَا الأمْرُ يَبْدُو بُدُوّاً: ظَهَرَ. وَأَبْداهُ: أَظْهَرَهُ.

شَرٌّ: يقال: «هذا شَرٌّ مِنْ ذاكَ». وهو اسْمُ تَفضيل، والأصلُ: «أَشَرُّ». انظر «خَيْر» في الآية الـ (٥٧).

المَكَانُ: هنا بِمَعْنَى المَكانَةِ والمنزِلَة.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إنْ يَسْرِق...). انظر إيضاحاتِ الآية الـ (٢٦).

(فأَسَرَّها يُوسُفُ). الضَّميرُ «ها» يعودُ على المقالَةِ أو الكلمةِ الّتي قَالها يوسفُ عليه السّلام في نَفْسِهِ، وهي ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾.

(أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً). «مَكاناً» تَمييزٌ، كما تقولُ: «هو أَجْمَلُنا صَوْتاً وأَحْسَنُنا تِلاوَةً».

(بِمَا تَصِفونَ). العائدُ محذوفٌ، والتقديرُ: «بِما تَصِفُونَهُ».

(٧٨) ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

شَاخَ الرَّجُلُ يَشِيخُ شَيَخاً -بالتَّحْريك- وشَيْخُوخةً: أَسَنَّ. والشَّيخُ: مَنْ أَدْرَكَ الشَّيْخُوخةَ، وهو فَوْقَ الكَهْل ودونَ الهَرِم، ج شُيوخٌ، وأَشْياخٌ،

وشِيْخَةٌ -كَغِلْمَةٍ-، وشِيخَانٌ، ومَشْيَخَةٌ، ومَشَايِخُ، ومَشْيُوخَاءُ. والمرأة: شَيْخَةٌ. وتصغيرُ الشَّيْخ: شُيَيْخٌ بالضَّم، وَشِيَيْخٌ بالكَسْر.

كَبِرَ الرَّجُلُ أو الحَيَوانُ يَكْبَر كِبَراً: طَعَنَ في السِّنّ، فهو كَبيرٌ، ج كِبارٌ، وكُبَراءُ؛ وهي كَبيرةٌ، ج كِبارٌ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إِنَّ لَهُ أباً). «أباً» اسْمُ «إنَّ»، و«لَهُ» خَبرُها.

(شَيْخاً) بدلٌ مِنْ «أَباً». و«كَبيراً» نعتٌ له.

(إِنَّ لَهُ). إنَّما قالوا «لَهُ»، ولم يقولوا «لَنا» لِجَلْب عَطْفِ يوسفَ عليه السّلام عليه.

(مَكَانَهُ). منصوبٌ على الظَّرْفِيّةِ. وهو بمعنى العِوَضِ والبَدَل.

(٧٩) ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ﴾

مَعَاذٌ: مَصْدَرُ عَاذَ يَعُوذُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(مَعَاذَ اللهِ). هذا مَصْدَرٌ نَابَ عَنْ فِعْلِهِ، والمعْنَى: «أعوذُ بالله». انظر إيضاحاتِ الآية الـ (٢٣).

(... مَعَاذَ الله أنْ نَأْخُذَ إلاّ مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ). هذا اسْتِثْناءٌ مُفَرَّغ. ولا يكونُ الاسْتِثْناءُ مُفرَّغاً إلاّ في كلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ. والكلامُ غَيْرُ الموجَبُ هو الَّذي يَتَضَمَّنُ نَفْياً، أو نَهْياً، أو اسْتِفْهاماً، نحو:

- ما تَضَمَّنَ النَّفْيَ: ما غابَ إلاّ بلالٌ./ ما رأيتُ إلاّ بلالاً.
- ما تَضَمَّنَ النَّهْيَ: لا يدْخُلْ إلاّ حامِدٌ./ لا تَسْألْ إلاّ حامداً.
- ما تَضَمَّنَ الاسْتفهامَ: هَلْ يَفْهَمُ الدَّرْسَ إلاّ ذَكِيٌّ؟/ هَلْ يُحِبُّ المدرِّسُ إلاّ المواظِبَ؟

وليس في الآية نَفْيٌ، ولا نَهْيٌ، ولا اسْتِفْهامٌ. غير أنَّ «مَعَاذَ اللهِ» يتضمَّنُ معنَى النَّفي، إذ معناه «لا يصِحُّ» أو «لا يجوزُ». فتقديرُ الكلامِ: «لا يجوزُ أنْ نَأْخُذَ إلاّ مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عنده».

(إنَّا إذاً لَظالِمونَ). هذا جوابُ قَسَمٍ وشَرْطٍ مُقَدَّرَيْنِ، والتَّقْدير: «لَئِنْ أخَذْنا أَحَدَكُمْ مَكانَهُ إنَّا إذاً لَظالِمُونَ». انظر إيضاحاتِ الآية الـ(١٤).

(٨٠) ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

يَئِسَ مِنَ الشَّيْءِ يَيْأَسُ، ويَيْئِسُ يَأْساً، ويَآسَةً: انْقَطَعَ أَمَلُهُ منه، وانْتَفى طَمَعُه فيه، فهو يائِسٌ، ويَؤُوسٌ. وكذلك: اسْتَيْأَسَ منه، هو من بابِ «اسْتَفْعَلَ».

خَلَصُوا: هنا بمعنى: اعْتَزَلُوا وانْفَرَدُوا. وأصلُه من الخُلوص، وهو صَفاءُ الشَّيْءِ مِمَّا يَشُوبُهُ. يقال: خَلَصَ الشَّيءُ يَخْلُصُ خُلُوصاً، وخِلاصاً: صَفَا وزَالَ عنه شَوْبُهُ.

النَّجْوُ: السِّرُّ بَيْنَ اثْنَيْن. يقال: نَجَوْتُهُ نَجْواً إذا سَارَرْتَه. وكذلك: نَاجَيْتُه. ومصدرُه مُناجاةٌ، كـ «لاقَيْتُه مُلاقَاةً». والاسْمُ نَجْوَى. والنَّجِيُّ -على وزن فَعِيل- الّذي تُسَارُّه، ج أَنْجِيَةٌ. قال الفرَّاء: وقد يكونُ النَّجِيُّ والنَّجْوَى اسْماً ومصدراً.

فَرَّطَ في الأمْر تَفْريطاً: قَصَّرَ فيه وضَيَّعهُ. وأَفْرَطَ في الأمْر إفْراطاً: أَسْرَفَ وتَجاوَزَ الحَدَّ. والاسْمُ منه الفَرْطُ بالتّسْكين. يقال: إيَّاكَ والفَرْطَ في الأمْر.

بَرِحَ الشَّيْءُ يَبْرَحُ بَرَاحاً: زَالَ مِنْ مَكانِهِ. وما بَرِحَ مَكانَه: لم يُفارِقْهُ. ومنه: «ما بَرِحَ فلانٌ يَفْعَلُ كذا» بمعْنى الملازَمَةِ والمواظَبَة. وهي من أَخواتِ «كَانَ».

أَذِنَ لَهُ في الأَمْر يَأْذَنُهُ إِذْناً، وأَذِيناً: أَباحَهُ له. والأمْر منه «اِيذَنْ» بقَلْبِ همْزَتِه ياءً. وتَعودُ الهمزةُ عند زَوالِ همزةِ الوَصْل، نحو: وَأْذَنْ، فَأْذَنْ، قلتُ له ائْذَنْ.

حَكَمَ بِالأمْرِ يَحْكُمُ حُكْماً: قَضَى. يقال: حَكَم له، وحَكَم عليه، وحَكَمَ بيْنَهُمْ.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(خَلَصُوا). الضَّميرُ يعودُ على إِخْوةِ يوسفَ عليه السّلام.

(خَلَصُوا نَجِيّاً) أي: انْفَرَدُوا مُتَنَاجِينَ. «نَجِيّاً» مصدرٌ وَقَعَ حالاً. انظر إيضاحاتِ الآية الـ (٤٧).

(ما فَرَّطْتُمْ). هذه «مَا» المصدريَّةُ، فالتَّقديرُ: «تَفْريطَكُمْ في يوسفَ».

و«مَا» مَعْطوفٌ على مفعولِ «أَلَمْ تَعْلَمُوا»، وهو: «أنَّ أَباكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقاً». وتقدير الكلام: «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَخْذَ أَبيكُمْ مَوثِقاً عَلَيْكُمْ وتَفْريطَكُمْ في يوسفَ من قبلُ».

(الأرْض) أي أرْضُ مِصْرَ. والألِفُ واللامُ للْعَهْدِ الذِّهْنِيّ.

(يَحْكُمَ) معطوفٌ على «يَأذَنَ».

(٨١) ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

الحِفْظُ هنا بمعنَى العِلْم. ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾ أي: ما كُنّا

نَعْلَمُ الغَيْبَ، وهو أنَّ ابْنَكَ سَيَسْرِقُ.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَمَا شَهِدْنَا إلاّ بِمَا عَلِمْنا). هذا اسْتِثناءٌ مُفرَّغ، فَلَمْ يُذْكَرْ فيه المسْتَثْنَى مِنْهُ. وهو مِثْلُ قولِكَ: «مَا اتَّصلْتُ إلاّ بِعبَّاسٍ».

(بِمَا عَلِمْنا). العائدُ محذوفٌ، أي: «بِمَا عَلِمْناهُ».

(وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظين). هذه لامُ التَّقْويَةِ، جيءَ بها لَكَوْنِ العامِل فَرْعاً.

(٨٢) ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

القَرْيَةُ: كُلُّ مَكانٍ اتَّصلَتْ بِهِ الأبْنِيَةُ، واسْتَقَرَّ أهْلُهُ؛ وتَقَعُ على المُدُن وغيرِها، ج قُرىً على غيرِ قياسٍ، لأنَّ مَا كانَ على «فَعْلَةٍ» بِفَتْحِ الفاءِ مِنَ المعْتَلِّ فَجَمْعُهُ ممدودٌ مثلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ، وظَبْيَةٍ وظِباءٍ. وجاء «القُرَى» مُخالِفاً لِبابِهِ لا يُقاسُ عليه.

والمرادُ بِالقَرْية هنا عاصِمَةُ مِصْرَ. والألفُ واللاّمُ لِلْعَهْدِ الذِّهْنيّ.

العِيرُ: المرادُ بها رِفَاقُهُمْ في العِير.

(٨٣) ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(جَمِيعاً) حالٌ، أي «مُجْتَمِعِين». تقول: «حَضَرَ الطّلابُ جَميعاً». «أَعْرِفُهم جَمِيعاً». «سَلَّمتُ عليهم جَميعاً».

(عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً). الضَّمِيرُ في «بِهِمْ» لِيُوسُفَ عليه السلامُ، وبِنيامِينَ، وأَخِيهِمَا الأَكْبَرِ رُوبِينَ الَّذِي بَقِيَ في مِصْرَ (كما في الآية الـ٨٠).

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

تَوَلَّى عنه تَوَلِّياً: أَعْرَضَ عنه.

الأَسَفُ: أَشَدُّ الحُزْن. وقد أَسِفَ على ما فَاتَهُ يَأْسَفُ. وكذلك تَأَسَّفَ.

الحُزْن: مصدر حَزِنَ يَحْزَنُ. انظر الآية الـ(١٣).

ابْيَضَّ يَبْيَضُّ ابْيِضَاضاً: صَارَ أَبْيَضَ. وهو من بابِ «افْعَلَّ». ويأتي

هذا البابُ في الألْوان والعُيُوب، نحو: اِحْمَرَّ، واصْفَرَّ، واسْوَدَّ، واخْضَرَّ؛ واعْوَجَّ.

وابْيِضَاضُ العَيْن كِنايةٌ عن ضَعْفِ البَصَر.

كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ، وعلى غَيْظِه يَكْظِمُ -من باب ضَرَبَ- كَظْماً، وكُظُوماً: أَمْسَكَ على ما في نَفْسِهِ منه صَافِحاً أو مَغِيظاً، فهو كاظِمٌ، وكَظِيمٌ. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَتولَّى عنهم). فاعلُ «تَولَّى» ضميرٌ مُسْتَتِرٌ يعودُ على يعقوبَ عليه السّلام. و«عنهم» أي عن أبْنائِهِ.

(يا أَسَفَى) أي «يا أَسَفِي» مُضَافاً إلى ياءِ المتكلِّمِ. والمنادَى المضافُ إلى ياء المتكلِّم فيه خمسةُ أوْجُهٍ كما مرَّ، وهي:

يا أسَفِ، ويا أَسَفِي، ويا أَسَفَ، ويا أَسَفَا، ويا أَسَفِيَ.

(مِنَ الحُزْن). «مِنْ» هنا تُفيدُ السَّبَبيَّةَ كما في: «أُغْمِيَ عليه مِنَ الجُوعِ» أي بسَبَبِهِ.

(٨٥) ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

حَرِضَ يَحْرَضُ حَرَضاً -من بابِ سَمِعَ- أَشْرَفَ على الهَلاكِ، فهو حَرَضٌ تَسْمِيةً بالمصدرِ مُبالَغَةً، ومِنْ ثَمَّ يَسْتَوي فيه المفْرَدُ والمثنَّى والجمعُ. وقد أَحْرَضَهُ الحُبُّ أي أَفْسَدَه وأَشْقاهُ.

هَلَكَ فلانٌ يَهْلِكُ هَلاكاً، وهُلُوكاً، ومَهْلكاً -مُثَلَّثة اللام- وتَهْلُكَةً: ماتَ، فهو هَالِك، ج هَلْكَى، وهُلَّكٌ، وهَوالِكُ، وهُلاَّكٌ. وفي التنزيل:

- ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].
- ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [النمل: ٤٩].
- ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وَيَتعدَّى بالهمز: أَهْلَكَهُ: جعلَهُ يَهْلِكُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ). «ما فَتِئَ يَفْعَلُ كذا» أي ما زَالَ يَفْعَلُ كذا، وهي من أخوات «كانَ». تقول:

١) مَا فَتِئَ المدرِّسُ يُكَرِّرُ الدَّرسَ حَتَّى فَهِمَ الطُّلاّب.

٢) ما فَتِئَ الشُّرْطَةُ يَسْتَجْوِبُونَ الجانِيَ حَتَّى اعْتَرَفَ.

٣) أَوَجَدْتَ الكتابَ الذي ضَاعَ؟-لا. لا أَفْتَأُ أَبْحَثُ عنه.

(تَاللهِ تَفْتَأ). أصلُه «تَاللهِ لا تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ». حُذِفَ منه حرفُ

النَّفْي لأنَّ حَذْفَها لا يُؤدِّي إلى اللَّبْس، إذ لو كان الفعلُ مُثْبَتاً لأُكِّدَ باللام والنُّونِ. ومعلومٌ أنَّ الفعلَ المضارعَ الواقعَ جواباً للقَسَم يجبُ توكيدُهُ باللام والنُّون مَعاً إذا كانَ مُثْبَتاً مُسْتَقْبَلاً، وباللام فَقَطْ إذا كان لِلْحال، نحو:

١) واللهِ لأَحْفَظَنَّ القرآنَ.

٢) واللهِ لأحبُّ اللهَ ورسُولَه.

وإذا كان مَنْفيّاً لا يجوزُ تَوْكِيدُهُ باللام ولا بالنُّون، نحو: «واللهِ لا أُسافِرُ غَداً». وهنا يجوزُ أن نَحْذِفَ «لا» ونقولَ: «واللهِ أُسافِرُ غَداً» لأنَّ عَدَمَ توكيدِ الفعل باللام والنُّون يَدُلُّ على كونِه مَنْفِيّاً.

ومنه قولُ امْرئ القَيْسِ:

فقُلْتُ: يَمينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسي لَدَيْكِ وَأَوْصالي

أي: لا أَبْرَحُ.

وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه:

واللهِ أَسْمَعُ مَا حَييتُ بِهالِكٍ إلاّ بَكَيْتُ على النَّبيِّ مُحَمَّدِ

أي: لا أَسْمَعُ.

فَمَعْنَى الآية: واللهِ لا تَزالُ تَذْكُرُ يوسُفَ حَتَّى يُؤَدِّي ذلك إلى مَرَضِكَ وهَلاكِكَ.

(٨٦) ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

شَكَا هَمَّهُ إلى فُلانٍ: أَبْداهُ مُتَوَجِّعاً.

شَكَا فُلاناً إلى فُلانٍ: أَخْبَرَه بإساءَتِهِ إليه. تقول: شَكاه يَشْكوه شَكْوَى، وشِكَايةً، وشَكِيَّةً، وشَكاةً، فهو مَشْكُوّ، ومَشْكِيٌّ.

البَثُّ: أَشَدُّ الحزْن الذي لا يَصْبِرُ عليه صاحبُهُ فَيَبُثُّهُ، أي يُذِيعُهُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إِنَّما). هذه «إِنَّ» دَخَلَتْ عليها «مَا» الكافَّةُ، فَكَفَّتْها عن العَمل.

تدخُلُ على الجُمْلَتَيْنِ الاسْمِيَّةِ والفِعْلِيَّةِ نحو:

- ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].
- ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

وتفيدُ الحصْر، نحو: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشِية: ٢١]، أي «ما

أنتَ إلاّ مُـذَكِّرٌ». فمعنـى: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: «لا أشْـكُو بَثّي وحُزْني إلاّ إلى الله».

(٨٧) ﴿يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

تَحَسَّسَ مِنْ فلانٍ تَحَسُّساً: تَتَبَّعَ أَخْبارَه.

الرَّوْحُ بِالفَتْح: الرَّحْمَةُ.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(إلاّ القَوْمُ الكافِرونَ). هذا اسْتِثْناءٌ مُفَرَّغ، و«القَوْم» فاعلُ «يَيْأس».

(٨٨) ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

مَسَّ الشَّيْءَ يَمَسُّه مَسّاً: لَمَسَهُ بيدِهِ. وهو من بابِ سَمِعَ. يقال: «مَسِسْتُ» بالكسر، وربَّما قيل: «مِسْتُهُ» بالكسر، و«مَسْتُه» بالفتح بحذف السِّين الأولى.

ومَسَّه الضُّرُّ: أَصابَه.

الضُّرُّ: الفَقْرُ والشِّدَّة. ويأتي بِمَعْنَى المرَضِ أيضاً كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

أَزْجَى النَّاقَةَ: ساقَها سَوْقاً رَفيقاً. قال الشّاعر:

يا أيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ

وقال تعالى:

- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ [النور: ٤٣].
- ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزْجِي لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [الإسراء: ٦٦].

بِضاعةٌ مُزْجاةٌ: قليلةٌ. قيلَ إنّها وُصِفَ بـ «المُزجاة» لأنّها مَدْفُوعَةٌ يَدْفُعُها كُلُّ تاجرٍ رَغْبَةً عنها واحْتقاراً لها لِقِلَّتِهِ.

والمرادُ بالبِضاعةِ هنا: مالٌ قَليلٌ للامْتِيار. وقد جاءتْ بِمَعْنَى المال والثّمَن مرَّتَيْنِ من قبلُ. انظر الآيتين الـ (٦٢)، والـ (٦٥).

تَصَدَّقَ عليه: أعْطاهُ صَدَقةً.

إيضاحاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(مَسَّنَا وأَهْلَنا). رأينا من قبلُ (في الآية الـ ٤٠) أنّه إذا عُطِف على ضميرِ الرَّفعِ المُتّصِل وَجَبَ الفَصْلُ بينَه وبينَ المعطوفِ بِضَميرِ رفعٍ مُنْفَصِل، نحو: «ذهبتُ أنا وأخي». ومنه قوله تعالى: ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ

أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم﴾ [الأعراف: ٧١].

أمّا العطْفُ على ضَميرِ النَّصْبِ المُتّصِل فلا يحتاجُ إلى الفَصْل، نحو: «رأَيْتُكَ ومُحَمّداً في المسجد»، «إنَّهُ وَإِيَّاكَ ناجحانِ». ومنه قوله تعالى: ﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾.

لا يُعْطَفُ على ضمير الجَرِّ إلاّ بإعادةِ الجارِّ له، نحو: «سَلَّمْتُ عليه وعليك». هذا مذهبُ البَصْريِّين. وأجازَ الكُوفيُّون عَدَمَ الإعادةِ، واخْتَارَهُ ابنُ مالكٍ. يقول:

(٥٥٩) وَعَوْدُ خافِضٍ لَدَى عَطْفٍ على ضَمِيرِ خَفْضٍ لازِماً قد جُعِلا
وَلَيْسَ عِنْدي لازِماً إذْ قد أَتَى في النَّظْمِ والنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

وقد جاء في التنزيل: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بِخَفْضِ «الأرْحَامِ» في قِراءة حمزةَ. وقال الشّاعر:

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا فاذْهَبْ فَما بِكَ والأَيّامِ مِنْ عَجَبِ

(٨٩) ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

الجَهْلُ يكون ضِدَّ العلْمِ وضِدَّ الحِلْم. ذَهَبَ الزَّمَخْشَريُّ إلى أنَّ المرادَ هنا

هو الجَهْلُ المُضادُ لِلْحِلْمِ. قال: ﴿إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾ «أي إذ أنتم صِبْيانٌ في حدِّ السَّفَهِ والطَّيْشِ قبلَ أن تَبْلُغُوا أَوانَ الحُلْمِ والرَّزَانةِ». اهـ والصَّوَابُ عندي كَذَلِكَ أنَ المرادَ هنا هو الجَهْلُ المضادُ للحِلْمِ غيرَ أنَّ القولَ إنَّهم فعلُوا ما فعلوا في صِباهُم قبلَ بُلُوغِهِم الحُلُمَ يَرُدُّه اتِّهامُهُمْ يُوسُفَ عليه السّلامُ بِالسَّرِقةِ قبلَ قولِ يوسُفَ عليه السّلام هذا بمُدَّةٍ وَجِيزَةٍ. على كُلٍّ إنَّ قولَ يوسُفَ عليه السّلام ﴿إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾ يَنْفِي عنهم الجهلَ بنَوْعيهِ عند النُّطْقِ بهذا القولِ لأنَّ «إذْ» ظرف لما مَضَى.

هذا وتأتِي «إذ» لِلتَّعْليل كما في قول الفَرَزْدَقِ:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذْ هُمْ قُرَيْشٌ، وإذ ما مِثْلَهم بَشَرُ

وإذا كانَتْ في الآية بِمَعْنَى التَّعْليل لا يَقْتَضِي قولُ يوسفَ عليه السلام انْقِضاءَ جَهْلِهم.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(مَا فَعَلْتُمْ). هذه «مَا» المصدريّةُ، أي: «فَعْلَكُمْ بِيُوسُفَ».

(أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) في محلِّ جَرٍّ، مضافٌ إليه.

(٩٠) ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنّاً: أَنْعَمَ عليه. ومنه الـمَنَّان، وهو مِنْ أَسْماءِ الله تعالى.

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(أَإِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ). هَذه اللامُ الـمُزَحْلَقَةُ، و«أنتَ» ضَمِيرُ فَصْلٍ. وقَدْ تَكُونُ اللامُ لامَ الابْتِداءِ، و«أَنْتَ» مُبْتَدأٌ، و«يُوسُفُ» خَبَرُه، وهذه الجُمْلَةُ خَبَرُ «إنَّ». أَكَّدُوا بِهَذِهِ الْـمُؤَكِّداتِ تَعْبِيراً عَنْ دَهْشَتِهِمْ الشَّدِيدَةِ مِنْ هَذَا الخَبَرِ.

(قَدْ مَنَّ اللهُ علَيْنا). الضَّميرُ «نا» ليوسُفَ عليه السّلام وأخيهِ بِنْيامِينَ. الضَّميرُ «نَحْنُ» يَسْتَوي فيه الـمُثَنَّى والجمعُ.

(إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ...). الهاءُ ضَميرُ الشَّأْنِ.

أَدَواتُ الشَّرْطِ لها الـصَّدَارةُ. فـإذا دَخَلَتْ عليه «إنَّ» أَوْ «أَنَّ» وَجَبَ الإِتْيانُ بضميرِ الشَّأْن، فيكونُ اسْمَها، والشَّرْطُ وجوابُه خبرَها، نحو:

١) قال المدَرِّسُ: إِنَّهُ مَنْ يأتِ مُتَأَخِّراً فَلْيَقِفْ عندَ بابِ الفصْلِ مُسْتَأْذِناً.

٢) قَرَأْتُ في الصُّحُفِ أَنَّهُ مَنْ أرادَ أنْ يَعْمَلَ مُتَرْجِماً في مَوْسِمِ الحَجِّ فَلْيَتَّصِلْ بإِدَارةِ شُؤُونِ الـحَرَمَيْن.

وإذا لم يُذْكَرْ ضَمِيرُ الشَّأْنِ، فَهُوَ مَنْوِيٌّ كما في قولِ الأَخْطَلِ:

إنَّ مَـنْ يَـدْخُلِ الكَنِيسةَ يَوْمـاً يَلْـقَ فِيهَـا جَـآذِراً وَظِبـاءَ

أَيْ: إنَّه مَنْ...

وفي التنزيل: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

(يَتَّقِ) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بأداةِ الشَّرْط، وعلامةُ جَزْمِهِ حَذْفُ اللام و«يَصْبِرْ» معطوفٌ على «يَتَّقِ».

(فإنَّ اللهَ...) جَوابُ الشَّرْطِ، واقْتَرَنَ بِالفَاءِ لأَنَّهُ جملةٌ اسْميّةٌ.

(٩١) ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدات:

آثَرَهُ إيثاراً: فَضَّلَهُ.

إيضاحاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(وَ إِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ). هذه «إِنَّ» المُخَفَّفَةُ، واللامُ اللامُ الفارِقَةُ.

انظر إيضاحاتِ الآية الثّالثَةِ.

(لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ علَيْنَا) جوابُ القَسَم، ومِنْ ثَمَّ أُكِّدَ باللام وقَدْ.

انظر إيضاحات الآية السَّابعة.

وَهَاكَ أَدَوَاتِ التَّوْكِيدِ لِجوابِ القَسَم:

١) الجملة الاسْمِيَّة: «إنّ» واللامُ المُزَحْلَقَةُ، نحو: ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١-٢].

٢) الجملة الفِعْلِيَّة:

(أ) الفِعْلُ الماضي: اللامُ و«قَدْ»، نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

(ب) الفِعْلُ المضارعُ المُفِيدُ لِلْاسْتِقْبَالِ: اللامُ والنُّون، نحو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

(ج) الفِعْلُ المضارعُ الْمُفِيدُ لِلْحالَ: اللامُ فقط، نحو: «واللهِ لأُحِبُّكَ».

لا يُؤَكَّدُ الجوابُ المَنْفِيّ مُطْلَقاً.

(٩٢) ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

ثَرَبَ عليه يَثْرِبُ: عَتَبَهُ ولامَهُ. وثَرَّبَ بالتَّشْديد مُبالغَةٌ وتَكْثيرٌ. قال بِشْرٌ:

فَعَفَوْتُ عنهم عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبٍ وَتَرَكْتُهم لِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(لا تَثْرِيبَ عليكم اليومَ). هذه «لا» النَّافِيَةُ لِلْجِنس، و«تَثْريبَ» اسْمُها،

وهو مبنِيٌّ على الفَتْحِ في محلِّ نَصْبٍ، وخَبرُهَا «مُسْتَقِرٌّ»، و«عَلَيْكُمْ» يَتعَلَّقُ بِهَذَا الخَبَرِ المُقَدَّر.

(اليَوْمَ) ظَرْفٌ منصوبٌ بالخَبَرِ الْمُقَدَّرِ «مُسْتَقِرٌّ».

(٩٣) ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

شَرْحُ المُفْرَدَات:

البَصيرُ: خِلافُ الضَّرير.

«أَتَى» في قَوْلِهِ تعالى ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ بمعنى: صَارَ.

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(اِذْهَبْ بِقَميصي هَذَا). «هَذا» نعتٌ لـ «قَمِيصي»، إذ التّقدير: «قَميصِي المُشارِ إليه». يكون اسْمُ الإشَارةِ نَعْتاً بعد العَلَمِ، وبعدَ المُضَافِ إليه، نحو:

- مَنْ محمَدٌ هذا؟ مَنْ آمِنَةُ هذهِ؟ أَتَعْرِفُ بلالاً ذاكَ؟
- أَرِني قَلَمَكَ هذا. بِكَمْ ساعتُكَ هذه؟ أَبْنائِي هؤُلاءِ يدرسُونَ بالجامعة.

وفي التنزيل: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾ [النّمل: ٢٨].

(يَأْتِ بَصِيراً). «يأْتِ» فعلٌ مُضارعٌ مجزومٌ بالطَّلَب، وعَلامةُ جَزْمِهِ حَذْفُ لامِهِ.

(وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ). «أَجْمَعِينَ» تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ. مفردُه «أَجْمَعُ»، ومؤنَّثُهُ «جَمْعاءُ»، وجمعُها «جُمَعُ». يُؤَكَّدُ بها غالباً بعد «كُلِّ»، نحو:

١) قرَأْتُ الكتابَ كُلَّهُ أَجْمَعَ.

٢) حَضَرَ الطُّلابُ كُلُّهم أَجْمَعونَ.

٣) جَوَّلْتُ في البلادِ الإسْلامِيَّةِ كُلِّها جَمْعاءَ.

٤) غَابَتِ الطَّالِباتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ.

وفي التّنزيل:

﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

ويجوزُ التَّوْكِيدُ بها وإنْ لم يَتَقَدَّمْها «كُلّ» ففي التّنزيل:

○ ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

○ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٤٣].

(٥) المجموعة الخامسة من التّمارين

(١) أعرب الآيات الآتية:

١) ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الآية ٧٤].

٢) ﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [الآية ٧٨].

٣) ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾ [الآية ٧٦].

(٢) ما نوعُ اللامِ في كُلّ ممّا يأتي؟:

١) ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾ [الآية ٧٣].

٢) ﴿مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ﴾ [الآية ٧٦].

٣) ﴿وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ﴾ [الآية ٨١].

٤) ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ﴾ [الآية ٩٠].

٥) ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [الآية ٩١].

٦) ﴿وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الآية ٦٧].

(٣) ما نوعُ «إِنْ» في كُلّ ممّا يأتي؟:

✓ ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ﴾.

✓ ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾.

✓ ﴿فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي ...﴾ [الآية ٦٠].

(٤) لماذا نُصِبَتْ الأسماءُ المنصوبةُ في الآيات الآتية؟:

(أ) ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾ [الآية ٦٤].

(ب) ﴿قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗا﴾ [الآية ٧٧].

(ج) ﴿وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [الآية ٩٣].

(د) ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا﴾ [الآية ٨٣].

(هـ) ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾ [الآية ٨٠].

(٥) ما معنى «البِضَاعَة» في كلٍّ من الآياتِ الآتية؟:

❖ ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗ﴾ [الآية ١٩].

❖ ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا﴾ [الآية ٦٥].

❖ ﴿وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [الآية ٨٨].

(٦) لماذا صحَّ أن نقولَ: «واللهِ يدخلُ الكافرُ الجنَّةَ»؟

(٧) «تاءُ القَسَم» تدخل على كلمتين فقط. ما هما؟

(٨) أَدْخِلَ «إِنَّ» على هذه الجملة:

«مَنْ يعملْ صالحاً يدخُلِ الجنَّةَ».

(٩) ما نوعُ «عَسَى» في قوله تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا﴾ [الآية ٨٣]؟

(١٠) هاتِ شَاهِداً مِنَ القرآن الكريم، ومثالاً من إنْشائِكَ لاسْمِ الإشارَةِ وَقَعَ نَعْتاً.

(١١) هاتِ شاهِداً من القرآن الكريم، ومثالاً من إنشائكَ لـ«لا» النَّافية للجِنْس.

(١٢) قال تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ..﴾ [الآية ٦٣]

(أ) لماذا جُزِمَ «نَكْتَلْ»؟

(ب) ما الحرفُ الذي حُذِفَ منه؟ ولِـمَه؟

(ج) ما الفَرْقُ بين «كالَ» و«اكْتالَ»؟

(١٣) قُرِئَتْ «دَرَجات» في قَوْلِهِ تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الآية ٧٦] منوَّنَةً وغَيْرَ منوَّنَةٍ. فما إعرابُها في كُلٍّ من القِراءَتَيْن؟

(١٤) ضَعْ في كُلِّ فراغ فيما يأتي الصِّيغةَ المناسبةَ من «أَجْمَع»، واضبِطْها بالشَّكْل:

١) اشْتَرِيتُ الحديقةَ كُلَّها.....

٢) نَجحَ الطُّلابُ كلُّهم.....

٣) سَافَرَتِ المدرِّساتُ كُلُّهنَّ.....

٤) حَفِظْتُ القرآنَ كُلَّه.....

٥) سَاعَدْتُ الطُّلابَ كُلَّهم.....

(١٥) مَنِ المُرَادُ بِضَمِيرِ الغائِبِ في كُلٍّ مِنَ الآيَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ؟:

✓ ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾ [الآية ٥٤]

✓ ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى﴾ [الآية ٦٠]

(١٦) هاتِ مفرد الأسماء الآتية:

أَوْعية. فِتْيان. رِحال.

(١٧) هاتِ جمع الأسماء الآتية:

جَهاز. مَوْثِق. نَفْس. شَيْخ. حُزْن. أَهْل.